

تفسير البغوي

261 - قوله تعالى : { مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله } فيه إضمار تقديره مثل صدقات الذين ينفقون أموالهم { كمثل } زارع { حبة } وأراد بسبيل الله الجهاد وقيل جميع أبواب الخير { أنبت } أخرجت { سبع سنابل } جمع سنبله { في كل سنبله مائة حبة } فإن قيل فما رأينا سنبله فيها مائة حبة فكيف ضرب المثل به ؟ قيل : ذلك متصور غير مستحيل وما لا يكون مستحيلا جاز ضرب المثل به وإن لم يوجد معناه : { في كل سنبله مائة حبة } أي جعل الله فيها وقيل موجود في الدخن وقيل معناه أنها إن بذرت أنبت مائة حبة فما حدث من البذر الذي كان فيها كان مضافا إليها وكذلك تأوله الصحاك فقال : كل سنبله أنبت مائة حبة { والله يضاعف لمن يشاء } قيل معناه يضاعف هذه المضاعفة لمن يشاء وقيل : معناه يضاعف على هذا ويزيد لمن يشاء ما بين سبع إلى سبعين إلى سبعمائة إلى ما شاء الله من الأضعاف مما لا يعلمه إلا الله تعالى { والله واسع } غني يعطي عن سعة { عليم } بنية من ينفق ماله